جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الشيخ عبد القادر الياجوري وحياته الدعوية والعلمية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة إسلامية.

إعداد الطالبات:
سعاد عويمر
حليمة دغمة
أسماء الوثري

إشـــراف:
أ: الطاهر عمارة الأدغم

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

إلى الذي رباني بعطفه ورعاني بجانبه الذي أوصلني إلى أعلى الرتب

أبي الغالي علي عويمر

الذي أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا حان قطفها بعد طول انتظار

إلى التي ربتني بين أحضانها وسهرت الليالي من أجل سعادتي ونجاحي

وراحتي في هذه الحياة أمي الغالية حفظها الله

إلى رفقاء دربي إلى من أرى التفاؤل بأعينهم

إخوتي صبرين، عمار، زكريا، عبد القادر،

وإلى عائلتي بأكملها من صغيرها إلى كبيرها .

وإلى جميع أساتذتي ورفقائي في المشوار الجامعي خاصة زملائي في دفعة

الدعوة والثقافة الإسلامية لعام 2017 . .

سعاد عويمر

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي هداني ويسر لي سبيل العلم والمعرفة والصلاة والسلام على محمد حبيب الله ورسوله .

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي الغالية التي غمرتني بعطفها وحنانها ، صاحبة القلب الدافئ والحنون التي ترعرعت بين أحضانها

وارتويت من ينبوع عطفها و حنانها

حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى أبي العزيز الذي رعاني وأحسن تربيتي وكبرني في طاعة الله وطلب العلم ولم يبخل علي بشي حفظه الله وأطال في عمره .

إلى إخوتي الأعزاء : " نبيل، حمزة، مسعود، علاء"

وأخواتي العزيزات : "عائشة، رشيدة، سلوى، إيمان"

وإلى كافة الأهل والأقارب، وإلى كل الأصدقاء في الحياة الجامعية وخاصة دفعة الدعوة والثقافة الإسلامية .

وأخص بالذكر كل من رافقني في إعداد هذه المذكرة من زميلات وأساتذة .

***حليمة دغمة ***

الإهداء

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي كان عونا لي وأنعم علي بنعمة العقل والصبر وشعلة الأمل أهدي ثمرة جهدي:

إلى من أنار طريقي وأزال عقبات دربي، إلى من لا تكفي كل عبارات الحب والتقدير في إعطائهما حقهما، إلى أعز ما أملك في هذا الوجود العزيزين أبي وأمي

إلى أبي الغالي (إبراهيم) الذي أهدي له هذا العمل المتواضع لعلي أوفق في إرجاع ولو جزء بسيط من تضحياته لأجل بلوغي هذه الدرجة وأرجو من الله أن يطيل في عمره ويحفظه لنا .

إلى التي سهرت الليالي الطويلة ترتقب خطواتي وتحيطني بحنانها، إلى من أسقطت دموعها لنجاحي، إلى من ربتني وراعتني أمي العزيزة الغالية (رقية) .

إلى كل من ذرفت عيناه دمعا وكل من حمل في قلبه حباً إلى ورود البيت إخوتي الأعزاء "عباس، عبد القادر، أسامة، محمد العيد، رياض، وهيبة، زهرة، مسعودة"

إلى جدي وجدتي وأعمامي وزوجاتهم وأبنائهم .

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق نحو النجاح، إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي وزملائي وخاصة دفعة الدعوة والثقافة الإسلامية .

* أسماء الوثري *

شكر وعرفان:

قال الله تعالى :﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النمل: 19]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾[1]

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أومن بعيد، كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف: **الطاهر عمارة الأدغم**، الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون: إلى الأستاذ **علي غنابزية**، وأيضا الأستاذ **لعويد مصطفى لمين** الذي كانت له البصمة الفارقة في هذا البحث بتأمينه لنا عددا من المراجع المهمة وترتيبه لمقابلات مهمة، فلك منا كل الاحترام والتقدير أستاذ .

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى كل من عمل على رفع روح المنافسة والتحدي لدينا على الرغم من كل ما واجهنا من عراقيل وإحباطات خلال فترة معينة من هذا البحث .

سعاد – حليمة – أسماء

---

[1] – أخرجه الإمام الترمذي في سننه، ت بشار، كتاب : البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم: 1955 (3/ 403)، قال الترمذي حديث حسن.

ملخص البحث :

يعد الشيخ عبد القادر الياجوري أحد الرجال البارزين في تاريخ الجزائر، وذلك لدوره الفعال في محاربة البدع والخرافات، وكذا التصدي لأعداء اللغة العربية وأعداء المقومات الإسلامية والجزائرية، ولكن للأسف فهذا الجيل لا يعرف عن هذه الشخصية الفذة الكثير. وذلك لعدم تناول الباحثين دراسة حياة الشيخ الياجوري و مجهوداته. وكما قال الدكتور أبو القاسم سعد الله: " أن الشيخ عبد القادر الياجوري لم يكتب إلا القليل، فقد كان رجلا عمليا، كمل لم يكتب عنه إلا الأقل أيضا ". لذلك حاولنا جاهدين إبراز معالم شخصية الشيخ الياجوري والوقوف على أهم محطات حياته المهنية سواء منها الدعوية أو العلمية.

Research Summary :

Abdel el kader EL yadjouri is supper man at Algerian history since he had an effective role for fighting myths .As well as, he was the fighter for those who corrupt Arabic language and the enemies of Algerian islamic roots. But, this generation do not know this character as researcher too do not interpret his life and his works. Abou El KAsem Saad Allah said:" he did not write few, whereas he was a great man otherwise , they wrote only a bit about him Thus, we try to show the most chracterstics of him ."
and we stop at a significant features of his daily and scientific life .

مقـــدمـــة

الحمد لله الذي تفرد في أزليته بعز كبريائه، وتوحد في صمديته بدوام بقائه، ونور بمعرفته قلوب أوليائه، وطيَب أسرار القاصدين بطيب ثنائه، وأسبغ على الكافة جزيل عطائه، وأمَن خوف الخائفين بحسن رجائه، الحي العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ولا سمائه، القدير لا شريك له في تدبيره وإنشائه، وأشهد أن لا اله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

إذا نظرنا لتاريخ الجزائر وجدنا أن الفضل في ذلك يعود إلى رجال عظماء غيورين على دينهم ووطنهم، هم الذين كان لهم الفضل في المحافظة على الأصول والدين، وكذا شخصيتنا العربية الإسلامية لذلك فنحن مدينون لهؤلاء بحريتنا وبمجدنا، ولكن بعض هؤلاء الجنود لم يأخذوا مكانهم الحقيقي بين مختلف الأجيال فيما مضى؛ وذلك لأنهم لم يوثقوا آثارهم، إضافة إلى ذلك فقلة هم من كتبوا عنهم لهذا السبب وذاك بقى هؤلاء مجهولين لدى الكثير، ولأجل هذا السبب حاولنا جاهدين المساهمة في إبراز أحد تلك الشخصيات التي كان لها دور هام في إحداث التأثير والفارق أثناء الوجود الاستعماري، لذلك اخترنا موضوع بحثنا حول العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري "رحمه الله"؛ حتى نتعرف على أهم مجهوداته الدعوية والعلمية في خدمة الدين والوطن. آملين أن يتابع غيرنا حمل هذه المسؤولية تجاه التعريف بأعلام آخرين أصبحت منسية رغم كل ما قدمته من خدمات جليلة.

أسباب اختيار الموضوع:

إن هناك أسبابًا عديدة لاختيار هذا الموضوع ومن أهمها:

- ✓ وجود الكثير من الشخصيات في الحركة الإصلاحية لم تنل عناية الباحثين واهتمامهم والشيخ الياجوري أحد هؤلاء.
- ✓ كون هذا العلامة _رحمه الله_ من نفس المنطقة التي نسكنها قمار، لذلك كان من واجبنا التعرف عليه والتعريف به.
- ✓ أن الشيخ عبد القادر الياجوري يعد من أبرز رجال الإصلاح في المنطقة والجزائر.
- ✓ حداثة الموضوع وعدم تناوله كدراسة جامعية.

أهمية الموضوع:

- ✓ البحث يتناول أحد الرجال الذين كان لهم دور كبير في الدعوة والإصلاح في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي وبعده.
- ✓ بيان مدى ازدواجية عمل الشيخ، وتقلبه بين التعليم والجهاد، والسجون.
- ✓ يبرز البحث عدة جوانب من الجوانب الكثيرة التي يتميز بها الشيخ الياجوري.
- ✓ توضيح ملامح شخصيته ومحطات حياته الدعوية والعلمية.

أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة في هذا الموضوع إلى:

- ✓ إبراز شخصية الشيخ الياجوري وجهوده في الدفاع عن المقومات الإسلامية والعربية.
- ✓ وضع تصور عام حول الشخصية المدروسة من حيث التعريف به وبسيرته.
- ✓ لفت انتباه الباحثين أن هناك أعلام منسية وغير معروفة بالنسبة للكثيرين، وذلك بسبب عدم اهتمام الباحثين بالكتابة حولها وذلك لعدم معرفتهم لدورها الفعال.

صعوبات البحث:

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال دراستنا لهذا الموضوع:

- ✓ شح وانعدام المصادر التي تناولت هذه الشخصية.
- ✓ عدم التجاوب من بعض أصدقاء الشيخ الياجوري، ورفضهم تقديم المساعدة لنا وبعضهم لم يستقبلنا أصلا، رغم ذهابنا المتكرر لهم.
- ✓ كوننا طالبات وجدنا صعوبة في التنقل لمقابلة عائلة وأقارب الشيخ الياجوري.

منهج البحث:

المنهج الذي اتبعناه في بحثنا هو المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي في دراسة شخصية الشيخ الياجوري، حيث حاولنا بذلك تتبع مراحل حياته من الطفولة للشباب وصولا إلى جهوده في خدمته الدعوية والعلمية، مرورا بمعاناته في السجون وإصراره على تأدية واجبه رغم ما كان يجده من معاناة أحيانا ومن صد وعدم التجاوب مرة أخرى. وللوقوف على ذلك بشكل صحيح اتبعنا الخطة التالية:

المبحث الأول: عصر الشيخ عبد القادر الياجوري.

المطلب الأول: البيئة السياسية.

المطلب الثاني: البيئة الاقتصادية.

المطلب الثالث: البيئة الاجتماعية والثقافية.

المبحث الثاني: نسب ونشأة الشيخ عبد القادر الياجوري.

المطلب الأول: نسب وميلاد ونشأة الشيخ الياجوري.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: سطور من آثاره وأهم ما قيل عنه.

الفرع الأول: سطور من آثاره.

الفرع الثاني: وأهم ما قيل عنه.

المبحث الثالث: جهوده الدعوية والعلمية.

المطلب الأول: جهوده في الخدمة الدعوية.

المطلب الثاني: محطات مهنية في حياته العلمية.

الفرع الأول: مناقب الشيخ الياجوري وأخلاقه.

المبحث الأول:

عصر الشيخ عبد القادر الياجوري

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: البيئة السياسية

المطلب الثاني: البيئة الاقتصادية

المطلب الثالث: البيئة الاجتماعية والثقافية.

يتناول هذا المبحث البيئة السياسية، والاقتصادية، وكذا الاجتماعية والثقافية، التي عاشها الشيخ الياجوري وعايش كل أحداثها بدءً بفترة وجود الاستعمار الغاشم بالجزائر، وكيف سعى بكل وسائله وقوته إلى طمس معالم الشخصية العربية والإسلامية، ونشر ثقافة الجهل والتخويف، وصولا إلى فترة الاستقلال وما بعدها، وكيف سعى الشيخ الياجوري وكثير من أمثاله إلى النهوض بهذا المجتمع، والعمل على إعادة وضعه في المسار الصحيح في كل جوانب الحياة. ولمعالجة هذا فقد قسمنا المبحث إلى ثلاث مطالب كما ذكر سالفا

المطلب الأول: البيئة السياسية.

عاش الشعب الجزائري بدخول الاستعمار إلى أرض الوطن ويلات لا تنتهي، وذلك لأن الاستعمار لم يترك أي تفكير خبيث إلا طبقه على أرض الواقع حتى يرى نتائجه، فكان الشعب الجزائري آنذاك أشبه بحقل تجارب لأفكار المستدمر الخبيثة. فمنذ دخوله الجزائر سنة 1830 عمد إلى مد خيوط شبكته على كل مناطق الوطن من شماله حتى جنوبه ومن شرقه إلى غربه محاولا بذلك إبادة ومسح كيان ومقومات الشخصية الجزائرية عموما والإسلامية خصوصا، وقد أعلن عن هذا الغرض وزير الحربية الفرنسية في تقريره الذي رفعه إلى مجلس الوزراء الفرنسي يوم 14 أكتوبر1827م، حين قال: "لعله مع الوقت سيكون من حظنا أن نمدنهم وذلك بجعلهم مسيحيين"[1].

ولأجل هذا المبتغى فقد مارس الاستعمار الفرنسي كل أساليب التعذيب النفسية والجسمية، فهو المسؤول الوحيد عن كل المآسي والمصائب والويلات التي وقعت في القطر الجزائري، وذلك بما أحدثه فيه من تمييز عنصري مخجل وما سلكه فيه من سياسة التفقير والتجهيل والحرمان من كل نعم الحياة[2]. ساعيا من رواء كل هذا إلى فرض سيطرته وهيبته على كل الجزائريين، وذلك بمنع تدريس اللغة العربية وأيضا إغلاق العديد من الكتاتيب، ظنا منها (الإدارة الاستعمارية) أنها سوف تنشر ثقافة الجهل والذل بين هذا الشعب الأعزل، الذي بسطت عليه رداء الخوف والذل من هذا الجبار الذي يستطيع فعل كل شيء فقط ليؤصل

---

[1]- د.عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 م، (ط1، دار الغرب الإسلامي ، ت1997)، ص81.

[2] - المرجع نفسه، ص276.

ويغرس هذه الأفكار الهدامة وينشر ثقافة التقاعس والجهل. ولكنها لم تستطع أن تمنع وفود الزيتونة الذين تسلحوا بسلاح العلم، مكثوا في تونس عدة سنوات فقط لكي يعودوا إلى أرض الوطن حتى يقدموا واجبهم تجاهه، وهذا إن دل فإنه يدل على النضج الفكري لهؤلاء الطلاب الذين اعتبروا أنفسهم مجندين منذ حياتهم الطلابية للفكر الإصلاحي، وكان الطلاب الجزائريون في الزيتونة أعضاء طبيعيين بحكم تعليمهم في الخارج وعدم ارتباطهم بالمدارس الفرنسية، وتنورهم الفكري لأنهم خرجوا عن نطاق التعليم الشائع في الزوايا الجزائرية، واختلاطهم بطلاب آخرين من بلدان مختلفة[1]، فساندوا رفقاءهم أصحاب السلاح، ولكن كان لهم سلاح من نوع آخر وهو أفكارهم الإصلاحية وثقافتهم الزيتونية المشحونة بالمبادئ الإسلامية والوطنية. لهذا لم يكن للإدارة الاستعمارية أن تثبط عزيمة هؤلاء الشباب، فبرغم من كل محاولاتها إلا أنها لم تثني من عزيمتهم وتعددت أساليبها في إزاحة هؤلاء عن مبادئهم وقيمهم فلم تعطهم الإذن للتدريس، كما شددت عليهم الحراسة والمراقبة، وكانت دائمة الترصد لكل أفعالهم وأقوالهم. وكان هذا حال مثقفي الجزائر آنذاك وخصوصا خريجي الزيتونة، ونخص بالذكر في هذا الشأن علماء ولاية وادي سوف وخصوصا مدينة قمار، فقد شهدت هذه المدينة كغيرها من المدن الجزائرية، كما شهد أيضا سكانها ويلات هذا المستعمر الغاشم، وكان النصيب الأكبر والحظ الوفير لعلماءها.

وسنخص بالذكر من علماء قمار الذين يعتبرون منارة للعلم والعلماء، العلامة المجاهد الشيخ عبد القادر الياجوري رجل الوطنية والفكر والجهاد، ورائد من رواد الفكر الإصلاحي في الجزائر آنذاك.

[1]- أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر، مجلة الثقافة، العدد105-106، (ت : 1995)، دراسات وأبحاث، ص58 .

المطلب الثاني: البيئة الاقتصادية.

لم يكن الوضع الاقتصادي جيد فقد كان تحت السيطرة من طرف فرنسا، فقد حاولت بشتى الطرق تدمير الجزائر والاستحواذ عليها، فقد كانت الجزائر آنذاك من أغنى الدول في الزراعة والتجارة والرعي، فهي زاخرة بهذه الصناعات وأيضا الحرف اليدوية والنفط من أهم الثروات الباطنية. لكن الاستعمار الفرنسي دمر الجزائر تدميرا شاملا واستولى على كل خيرات المواطنين الجزائريين، فعملت الإدارة الاستعمارية على مسح ومحو كل معالم الشخصية الجزائرية الإسلامية، وعملت أيضا على سلب الجزائريين كل حقوقهم، فعمدت إلى عدة إجراءات منها قانون مصادرة الأراضي الزراعية، فقد سلبت منهم ملايين الهكتارات من الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة[1]، وأعطتها للمستوطنين وبقي المواطن الجزائري يعمل في الأرض بأجر زهيد يقتات منه فقط. وسعت من خلال ذلك كله إلى تفقير الشعب الجزائري وتجويعه حتى يبقى تحت راية الاستعمار ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه وممتلكاته.

وعلى حساب زراعة الكروم والحوامض في معسكر قضي على زراعة الأرز وكذلك الأمر في شمال شرقي الجزائر، حيث أُهملت زراعة القمح وسائر أنواع الحبوب الغذائية[2]. وكما استولت أيضا على التجارة والصناعة اليدوية كصناعة الفخار والنسيج وغيرها من الحرف اليدوية التقليدية، فقد أعادت صناعتها وأصدرتها إلى الخارج، مما اضطر الجزائر أن تستورد كل شيء تقريبا واختفت مصانع الأسلحة والبارود والرشاشات البحرية الخاصة لصناعة السفن[3].

ولم تكتفي بهذا فقط بل نهبت أيضا الثروات الباطنية المختلفة الموجودة في الجزائر؛ فقد أعادت الشركات الفرنسية هيكلتها وتكريرها بمساعدة شركات أجنبية أخرى. وفي العشرية التي سبقت ثورة نوفمبر 1954م، لم يعد في استطاعة أي عاقل الحديث عن تجارة الجزائر الخارجية، بل كل

---

[1]- محمد شبوب، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، (رسالة لنيل شهادة الدكتورا، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، ت 2014 /2015)، ص68.

[2]- محمد الطواهري، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر قبيل نوفمبر 1954، منتديات ستار تايمز، نشر على الساعة: 22:42، بتاريخ 2009/11/03، تاريخ الإطلاع على الساعة: 21:47، يوم: 19 /2017/04.

[3] -محمد الطواهري، المرجع نفسه .

ما هنالك عمليات احتكارية تقوم بها كمشة من المستعمرين يجمعون الأرباح لأنفسهم على حساب الجزائر وفرنسا في آن واحد[1].

[1]- محمد الطواهري، مرجع سابق .

المطلب الثالث: البيئة الاجتماعية والثقافية.

أولا: البيئة الاجتماعية.

إن البيئة الاجتماعية لها دور كبير في بناء الفرد الحضاري، فهي التي توجهه طيلة حياته فيتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه. حاول الاستعمار الفرنسي تحطيم البنية الاجتماعية الجزائرية عن طريق إصداره للقوانين الصارمة الجزرية، خاصة قانون سيناتوس كون سلت 1863[1]، وصادر الأراضي الجزائرية في الريف، فقد نقل العشائر والقبائل إلى المناطق الفقيرة بعد أن سلبها أراضيها التي كانت تمثل العنصر المادي والأساسي للروابط الاجتماعية واستحوذ على الملكيات العامة في التجارة والصناعة، وتحويلها للمعمرين الأوروبيين الذين انتقلوا من البنية الاجتماعية الجزائرية إلى جانب الأوروبيين الوافدين أثناء الاحتلال، وكانت لهم مكانة لدى الحكومة الفرنسية على الرغم من اختلافاتهم اللغوية والعرقية، أما الشعب الجزائري فكان يحتل المراكز الدنيئة في السلم الاجتماعي[2].

لقد كانت حياة المعمرين مختلفة اختلافا كبيرا عن حياة الجزائريين حيث تمتعوا بالرفاهية والازدهار، وكل ذلك من خلال ثروات الوطن الجزائري بينما عاش الجزائريون حياة الفقر والحرمان ولم تكن الإدارة الفرنسية تهتم بمصيرهم سوى بعض الموظفين الفرنسيين[3].

---

[1]- عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899، (رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004)، ص 15 .

[2]- محمد الطيب بو ضبية وآخرون، عبد الحميد بن باديس ومنهجه الدعوي من خلال مقالاته في جريدة البصائر، (رسالة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، شعبة العوم الإسلامية، جامعة حمة لخضر،ت 2015/2014)، ص 14.

[3]- أسعد لهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية 1962/1945، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة متنوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2012/2011)، ص19.

ثانيا: البيئة الثقافية.

تعتبر البيئة الثقافية وسطا مهما لتكوين الفرد وتوفير الشروط اللازمة لتغييره نحوى الأحسن إذا كان واعيا لماضيه وأبعاد حاضره وواعي بالتغيرات، أما إذا كان يعيش على تأثير حوادث الماضي فإن هذا الفرد محكوم عليه بالتحجر.

لقد عُرفت الفترة الاستعمارية في الجزائر أثناء مطلع القرن العشرين بتنوع المصادر الثقافية للنخبة الجزائرية من مثقفين باللغة العربية ومثقفين باللغة الفرنسية، ولكن اللغة والمصادر الثقافية المتنوعة لم تكن آنذاك تشكل عائقا أمام توحيد الرؤى الثقافية والجهود للوقوف أمام السياسة الفرنسية[1].

فالاحتلال الفرنسي أساء كثيرا للثقافة الجزائرية وخاصة إلى اللغة العربية التي اختفت فحولت المساجد التي كانت تدعم الثقافة الجزائرية حتى ولو بشكل بسيط إلى كنائس ومستشفيات ومتاحف، حتى المثقفين من الرجال الجزائريين قد فقدوا تدريجا الاتصال بماضيهم وكان سبب ذلك فقدان الكتب والمدارس، أما الفلاحون فقد تُركوا للخرافات والجهل الحالك بالظلام[2]. فقد حاصر الاحتلال الفرنسي اللغة العربية والثقافة ومنعها من حرية التعبير ومسايرة التطور العلمي، ولو في أبسط صور لها ونتج عن ذلك أضرارا فادحة في المجال الثقافي كنتيجة لسياسة التجهيل وإبعاد اللغة العربية إلى أقصى مدى وتركها تُدرّس كثقافة تراثية مقتصرة على المبادئ في الكتاتيب والزوايا[3]. أما المدرسة فكانت تعمل على نشر المعرفة وتمنح شباب القرية أو الريف تكوينا دينيا أساسيا له تأثير مباشر على الجانب الاجتماعي الثقافي للمجتمع الجزائري مرتكزة في ذلك على اللغة العربية، ومحافظة عليها من الزوال. أما بالنسبة للمدن الجزائرية فلم يكن تأثير الزوايا تأثيرا بالغا على الشباب مما أدى إلى عجزها عن أداء وظيفتها وذلك لأن الاستعمار الفرنسي أصبح يُشرف على المساجد ويُعين أئمتها وعلماءها، وكل ذلك كان تحت المراقبة، حيث كان الاحتلال الفرنسي يعلم مدى تأثير الدين الإسلامي في تصحيح فكر الفرد الجزائري، فركز توجيهه على الأئمة والمفتين بإغرائهم بالرواتب الباهرة، وذلك حتى

---

[1]- عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة1962/1830، (د.ط؛ د.ت)، ص461.

[2]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1930/1900، (ط3، ت1983،ج2)، ص61.

[3]- مصطفى الأشراف، الجزائر الأمة والمجتمع، (د.ط ؛ د.ت)، ص418.

يؤصلوا في الشعب الجزائري مختلف البدع والخرافات، وكان الهدف من ذلك ليكون في خدمته وطاعته ولإنشاء فرد مسلم متخلف وغير واعي ليكون أداة في خدمته[1]. (بتصرف).

أما بالنسبة لمراكز الإشعاع الثقافي في وادي سوف فقد انحصرت في ثلاث مراكز رئيسية هامة وهي: الزوايا، والمساجد، والمدارس الشعبية الحرة، فقد كانت هذه المراكز الثلاثة محطة للرجال، والرُحال لطلبة العلم واللغة العربية والعلوم الإسلامية، وكانت أيضا ملجأ للفقراء والمساكين، تقدم لهم المأوى والطعام[2].

وانقسم التعليم المدرسي في المجتمع السوفي إلى قسمين في فترة الاستعمار: فالقسم الأول تعليم أصيل ينطلق من مقومات المجتمع، والقسم الثاني تعليم أجنبي فرضته الظروف الاستعمارية. فالتعليم الأصلي كان منتشرا في كل أقطار الجزائر وخاصة التعليم القرآني الذي لقي اهتماما كبيرا من طرف سكان وادي سوف، وبالأخص مدينة قمار التي تعتبر احدى الحواضر العلمية لمدينة سوف آنذاك[3] . بتصرف .

---

[1]- عز الدين معزة، مرجع سابق، ص 22-23 .

[2]- أحمد بن الطاهر منصوري ، الدر المرصوف في تاريخ سوف، (د.ط؛ د.ت)، ص34 .

[3]- المرجع نفسه، ص 53.

المبحث الثاني:

نسب ونشأة الشيخ عبد القادر الياجوري

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نسب وميلاد ونشأة الشيخ الياجوري

المطلب الثاني: طلبه للعلم

المطلب الثالث: سطور من آثاره وأهم ما قيل عنه

المبحث الثاني: نسب ونشأة الشيخ عبد القادر الياجوري وطلبه للعلم

تُعتبر الفترة التي زامنت ميلاد العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري ، من أظلم الفترات التي عاشتها الجزائر آنداك بسبب الاستعمار الفرنسي الذي عمل على تدمير وسحق كل ما له علاقة بالإسلام أولا وبالجزائر ثانيا، ولكن بفضل وجود رجال غيورين على وطنهم ودينهم لم يتمكن الاستعمار من تحقيق أهدافه المنشودة .

ويُعتبر الشيخ الياجوري أحد أبرز وأهم رجال الجزائر الذين عملوا على ترسيخ المبادئ والأسس الصحيحة سواء الإسلامية أو الوطنية.

وسنقوم في هذا المبحث بذكر مراحل حياة الشيخ بدءا بالميلاد والنشأة ، مرورا بفترة طلبه للعلم ، وكذا بعض ما وجدناه من آثاره، وقوفا على أهم أقوال العلماء في الشيخ الياجوري وفي مناضلته وتضحياته .

المطلب الأول: نسب وميلاد ونشأة الشيخ الياجوري.

هو عبد القادر بن الحاج عمار بن عبد القادر ياجوري، المدعو بين الناس بالشيخ الياجوري. ولد سنة 1912م بمنطقة الشقيقة الواقعة الآن ببلدية قمار لولاية الوادي.

من أبوين هما الحاج عمار ياجوري، وعائشة بية من عائلة ونايسية بقمار، فأنجبت له عبد القادر وأخوه محمد الذي يصغره بعامين [1].

[1]- مقابلة مع ابن أخ الشيخ الياجوري، الأستاذ مصطفى الياجوري، في منزله يوم: 18مارس2017 على الساعة: 16:30 مساء.

المبحث الثاني: نسب ونشأة الشيخ عبد القادر الياجوري وطلبه للعلم

نشأ الشيخ الياجوري في أسرة محافظة بسيطة الحال، تعتمد في دخلها على ما يحصله الوالد من الفلاحة، كما كان يقوم أيضا والد الشيخ بالتدريس وتحفيظ القرآن الكريم لصبية قمار في تلك الفترة. ولم يحظى الشيخ الياجوري بطفولة مريحة كبعض من أقرانه، فقد كان يساعد والده في الفلاحة، بالإضافة إلى ذلك فقد وقع انفصال بين والديه بعد ميلاد أخيه محمد بفترة، مما اضطر والده إلى الزواج مرة ثانية بابنة عمه المسماة يامنة الياجوري التي أنجبت له أربعة أبناء وهم: الصادق (المعروف بالصادق خضرة)، وعبد العزيز (المعروف بالعثول)، الطاهر (المعروف بالطاهر لصفر)، ووريده. وكانت علاقة الشيخ الياجوري مع زوجة أبيه علاقة طيبة دون مشاكل. إلى أن أرسله والده إلى مدينة توزر بتونس سنة 1925م [1].

[1] –مقابلة مع الأستاذ مصطفى ياجوري، المرجع نفسه. مقابلة مع ابن الشيخ الياجوري رشيد، في مكتبة البلدية بقمار، يوم24 ديسمبر2016، على الساعة 16:30 مساء.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

تلقى الشيخ الياجوري أولى لبنات تعليمه على يد والده الذي بدأ بتحفيظه القرآن الكريم في سن السابعة، وأتم حفظه في الحادية عشر من عمره، وعند بلوغه الثالث عشر أرسله والده إلى الجريد بتونس سنة 1925م، لينهل من مختلف العلوم بما فيها تلاوة القرآن الكريم وتجويده من مشايخ منطقة الجريد. ثم انتقل إلى جامع الزيتونة ليكمل تعليمه هناك على أيدي مشايخ عظماء منهم الفاضل بن عاشور[1]، وكان من رفقائه في جامع الزيتونة الطاهر التليلي[2]، وعلي بن سعد[3]، وعبد العزيز بن الهاشمي[4].

لقد كان الشيخ الياجوري حريصا في طلبه للعلم، ساعيا إلى إضافة رصيد من السياسة والوعي وفصاحة اللسان ورباطة الجنان[5]، ومارس أيضا عدة نشاطات أخرى منها انخراطه في صفوف جمعية العلماء المسلمين فور تأسيسها سنة1931م، التي آمن بمبادئها وأفكارها وهولا يزال طالبا في الزيتونة. ويقول الشيخ الياجوري عن نفسه: (أنه اعتنق مبادئ دعوتها الثقافية-الدينية، والاجتماعية، والقومية، الوطنية، والكفاحية). وكأني به يلح على هذه التعابير ليرد

---

[1] -هو الشيخ محمد بن محمد الطاهر بن الصادق عاشور، (1909م-1970م)، ولد بالمرسى إحدى ضواحي مدينة تونس، بعد تخرجه 1932عمل مدرسا في جامع الزيتونة، كما شغل عدة مناصب علمية ودعوية خارج تونس (فرنسا، تركيا، الهند،...). أنظر من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، المستشار عبد الله العقيل، (ط8؛ دار البشير، ج1، ت 2008)، ص948 .

[2] -هو الشيخ محمد الطاهر التليلي (1912م)، من أبناء مدينة قمار، وهو من أعلام الإصلاح وأحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين، ناضل في سبيل الحركة الإصلاحية والدعوة الإسلامية. أنظر من أعلام الإصلاح في الجزائر، للأستاذ محمد الحسن فضلاء، ج2، ص34.

[3] -هو الشيخ علي بن سعد خيران، (1974/1908م)، من أبناء مدينة قمار، وهو صاحب جريدة الليالي الصادرة في 1936م، كما اشتغل في التدريس بتيزي وزو، كما تولى التدريس في زاوية عبد العزيز بن الهاشمي بسوف سنة1938م. أنظر من أعلام الإصلاح في الجزائر، المرجع نفسه ، ص18-19 .

[4] -هو الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي، (1965/1898م)، من أبناء قرية البياضة، وهو شيخ الزاوية المسماة باسمه بنفس المنطقة كما انضم إلى جمعية العلماء المسلمين في 1965م .

[5] - أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر، مجلة الثقافة، العدد105-106، بتاريخ 1995م، ص59 .

على من يزعم أن جمعية العلماء هيئة دينية ثقافية، أو على من يذهب إلى أنها لم تلعب دورا قوميا أو وطنيا نضاليا[1].

كما شارك أيضا في عدة مظاهرات وإضرابات، فهو من أحد المحرضين للإضراب في جامع الزيتونة الذي كان سببه المطالبة بتعديل المنظومة التعليمية الكلاسيكية، وذلك بدراسة علوم أخرى كالهندسة والطب وغيرها من هذه العلوم المختلفة. وفي سنة1934م تخرج من جامع الزيتونة وحصل على شهادة التطويع، ثم رجع إلى مسقط رأسه بقمار حيث باشر فيها بالتدريس متطوعا[2].

[1]- أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر، المرجع السابق، ص59.

[2]- مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، بالمنزل، يوم: 22 مارس 2017م، على الساعة: 09:30 صباحا .

المطلب الثالث: سطور من آثاره وأهم ما قيل عنه.

رحل العديد من رجال الجزائر الذين كان لهم الأثر البالغ والبصمة الفارقة في تاريخ الثورة الجزائرية، وبالأخص في إصلاح الفكر المتذبذب لدى العديد من الشعب الجزائري آنذاك، لأن الإدارة الاستعمارية حاولت جاهدة تغيير مبادئ وأفكار الجزائريين في تلك الحقبة. فعملت على عدة جهات ساعية من خلال ذلك إلى بتر المعالم الإسلامية والعربية، لذلك كان لزاما على المثقفين من أبناء الجزائر العمل على توعية غيرهم من المواطنين، فنتيجة لهذا التجنيد النفسي والتصحيح الفكري انشغل هؤلاء عن تأليف وتدوين آثارهم إلا القلة القليلة، فلولا شهادة من عايشهم أو من حصل له شرف الدراسة لديهم لم نكن لنعرف بهم ولا بمجهوداتهم الجبارة.

الفرع الأول: سطور من آثاره.

يعد الشيخ الياجوري أحد هؤلاء الرجال، رجال الفكر الإصلاحي. قدم هذا العلامة خدماته الجليلة ساعيا من خلال ذلك إلى إحداث تغيير واضح لدى كل من سمع له خطبة جمعة أو من تتلمذ على يديه أثناء فترة تدريسه .

وإن عرف من طرف الكثير على أنه رجل دين فهو شاعر لديه ديوان شعري لم ينشر لحد اليوم، جزء منه بحوزة حفيدته وآخر عند ابنه ، يحتوي على قصائد كثيرة تحدث فيها عن الوطن، عن المقاومة، الجمال، والمرأة، وعن التفلسف، والدين .

ومن بعض تلك الأبيات التي وجدت من شعره، ما قاله في إحدى قصائده:

توهمتم أن التفلسف حكمة

وأن الدين رهن التفلسف

إلا أن دين الحق دين محمد

يشيد بأعمال الإصلاح ويكتفي[1]

[1]- سلاف حفودة، الخبر الأسبوعي الفئة الأولى، العدد7 أفريل 1999، ص 24 .

كما وجدت له بضعة أبيات أخرى قالها في صديقه الشيخ محمد الصالح ابن عتيق[1]، الذي جمع بينهما التدريس وكذا معتقل بوسوى وقد قال هذه الأبيات يوم نقل الشيخ بن عتيق إلى معتقل آخر:

غيض بحر يا ابن عتيق

ودموعي تسيل سيل العقيق

ليت شعري يفيض مثل دموعي

فيعيننا على وداع الصديق

ولو أن الدموع تغرق ناري

فأكون الغريق وسط الحريق

ضاع شعري وضاع عمري وأنتم

يا زميلي ، أدري بكل رفيق

وسلام عليكم ما أقمتم

أو ذهبتم سلام داع شقيق[2].

[1]- هو محمد الصالح ابن عتيق (1903،1993)، أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين كما أن له عدة مهام أخرى منها التدريس، وإلقاء الخطب المسجدية. أنظر من أعلام الإصلاح في الجزائر، للأستاذ محمد الحسن فضلاء، ج2، ص42 .

[2]- أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر، دراسات وأبحاث، ص 17.

الفرع الثاني : أهم ما قيل عنه :

أعجب العديد بالشيخ الياجوري، بشخصه، وكذا بمجهوداته الإصلاحية، ممن عايشو، أو تتلمذوا على يده، أو سمعوا له، أو سمعوا عنه. ومن أهم ما قيل عنه :

قال أحمد رضا حوحو[1] في الشيخ الياجوري واصفا إياه: "الشيخ عبد القادر الياجوري جندي من قدماء المحاربين في هذه الحركة الإصلاحية المباركة خاض المعارك في كل ميدان واستعمل في كفاحه كل سلاح .

عصبي المزاج تحتل نفسه ثورة عنيفة في جرأة عنيدة، ولهذا لاتتعجب إذا ما قُلت إن الرجل اختصاصي في معرفة السجون وألوان العذاب، فقد نزل ضيفا غير مكرم في أغلب السجون الاستعمارية، وضاق من ويلاتها أصنافا أكثر من أصناف الطعام التي ضاقها في حياته. ولكن كل ذلك لم يقل من حدته وعزمه شيئا. وإن بدا لك ساكنا ناعما فاعلم أن وراء السكينة نارا تتأجج وأن تحت النعومة أشواكا حادة ..."

كما تطرق أيضا الشيخ محمد الصالح بن عتيق واصفا صديقه فقال متحدثا عن التقائهما وافتراقهما في معتقل بوسوى ما يلي: "وعز علي أن أفارق إخوانا ألفت بيننا المحن، وربطتنا حوادث الزمن، ومن بين هؤلاء الأستاذ العبقري عبد القادر الياجوري، الذي إذا ذكر اسمه ذكر معه الكفاح والتضحية، والذي حرمتُ من لقائه وتوديعه يوم ارتحالي (من المعتقل) إذ حال بيني وبينه جدار كان يفصل بيننا "[2]، وقد قال الشيخ الياجوري في هذا الفراق عدة أبيات من الشعر(ذكرت آنفا).

---

[1]- هو أحمد رضا حوحو، (1910-1956)، ولد ببلدة سيدي عقبة بسكرة، هو أديب جزائري ، من رواد الكلمة الشجاعة التي كانت تغتال أيام الاحتلال الفرنسي لكونها دعوة ثورة للشعب ويقظة الجماهير . أنظر نجية طهاري، بناء الشخصية في مسرح أحمد رضا حوحو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي كلية الآداب، جامعة الحاج لخضر باتنة (ت2011/2010)، ص، 49-66.

[2] أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر ، مجلة الثقافة العدد105-106، ت 1995، دراسات وأبحاث ص14 .

كما أثنى الأستاذ عثمان سعدي[1]، أحد تلامذة الشيخ الياجوري في ندوة عنه بالمركز الثقافي الإسلامي بالجزائر، كون الأستاذ سعدي رئيس الجمعية الوطنية للدفاع عن اللغة العربية، حيث أشاد سعدي بنضال هذا الشيخ الذي لم يعرف الاستقرار طيلة حياته، وراح يدافع عن اللغة العربية في عز قوة الاستعمار الفرنسي، وهو الذي كان أحد الأعضاء البارزين داخل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث أعتقل عدة مرات غير أنه كان يعود إلى مزاولة نشاطه في كل مرة. وأضاف الأستاذ سعدي أن الياجوري رجل عظيم قام بتدريس اللغة العربية إبان الاستعمار الفرنسي كي لا تتلاشى هذه الأخيرة، كون اللغة العربية هي أحد المقومات الأساسية لقيام أي مجتمع، فلم يكن أستاذ في التعليم فحسب بل كان أستاذا في النضال أيضا، حيث كان يحث طلبته على النضال في سبيل تحرير هذا الوطن وهذا الشيء الذي ميزه عن باقي الزملاء داخل الجمعية[2] .

[1] عثمان سعدي(1930) ، من مواليد ولاية تبسة ، مناضل في جبهة التحرير الوطني ، له عدة مؤلفات منها : تحت الجير المعلق ، عروبة الجزائر عبر التاريخ...أنظر جزايرس ، محرك بحث إخباري ، المؤرخ والسفير السابق الدكتور عثمان سعدي لصوت الأحرار ، نشر في 2008/06/09 ،تاريخ الإطلاع يوم 2017/04/20 ، على الساعة 11 :15

[2]- بشير خلف، مرايا حديث في الثقافة والجمال والفنون، (ط1، ت 2012) ص120 .

المبحث الثالث:

جهوده الدعوية والعلمية

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: جهوده في الخدمة الدعوية

المطلب الثاني: محطات مهنية من حياته العلمية.

لم تكن جهود الشيخ الياجوري في نشر الفكر الصحيح للدين والمناداة بالابتعاد عن كل الانحرافات والبدع الناتجة من فراغ. بل كانت لها خلفية علمية عظيمة وكبيرة ابتداء باعتباره طالبا زيتونيا وانتهائه بحبه وإعجابه بالشيخ العلامة عمار بن لزعر[1]، الذي اقتدى به الشيخ الياجوري وسار على نهجه.

المطلب الأول : جهوده في الخدمة الدعوية.

بعد رجوع الشيخ الياجوري من تونس سنة 1934م، وتحصله على شهادة التطويع من جامع الزيتونة استقر في مسقط رأسه بقمار، كان يقدم دروسًا تطوعية في مسجد "الطُّلْبَة " في قمار إلى غاية سنة 1935م، حيث تزوج بخديجة من عائلة نصبة بقمار التي أنجبت له رشاد ورشيد [2]، وتعتبر سنة 1936م بالنسبة للشيخ الياجوري سنة خير ففيها تحصل على رخصة التعليم في المدرسة القرآنية الموجودة في جامع "الطُّلْبَة " بقمار كما بقي فيها لمدة ثلاثة سنوات إماماً وخطيباً وواعظاً ومرشداً لأهلها، وفي سنة 1937م حُوِّل بأمر من جمعية العلماء المسلمين إلى قرية البياضة[3]، بطلب من المرحوم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي كما مثلت سنة 1937م زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس لولاية الوادي مع عدد من أعضاء الجمعية كالشيخ العربي التبسي[4]، وخير الدين[5]، والتي كانت سببا لإعلان الشيخ عبد العزيز

---

[1]- هو الشيخ عمار بن لزعر، (1898/1968)، أول ناشر للفكر الإصلاحي بمنطقة وادي سوف، هاجر إلى المدينة المنورة 1937م ، اشتغل بالتدريس بالمسجد النبوي، وترك مكتبة مليئة بمؤلفاته ولكنها احترقت. أنظر علي غنابزية، مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية 1900/1986م، ص 29-30.

[2]- مقابلة مع ابن أخ الشيخ الياجوري، مصطفى ياجوري، في منزله يوم 18-03-2017، على الساعة: 16:30 مساء .

[3]- مدينة وبلدية تابعة إقليما لدائرة البياضة ولاية الوادي، تقع بين الوادي والرباح، الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع 2017/04/19، على الساعة18:34.

[4]- هو الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي، المعروف بالتبسي، نسبة إلى مسقط رأسه مدينة تبسة ، (1891-1957)، أحد أعمدة الإصلاح في الجزائر، وأمين عام في جمعية العلماء المسلمين، وهو من المجاهدين البارزين في ثورة نوفمبر. موقع منتديات التنوير الإسلامية تاريخ الإطلاع: 2017/04/19، على الساعة: 12:46 .

[5]- هو الشيخ محمد خير الدين، (1902م/1993م) أحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونائبا لرئيسها، وكان له نشاط واسع في تأسيس المدارس وباع طويل في كل الميادين الدينية والاجتماعية والسياسية .

الانضمام إلى جمعية العلماء المسلمين، وعلى إثر هذه الزيارة باشر الشيخ الياجوري وصديقه على بن سعد التدريس في زاوية سيدي الهاشمي، وفي 18 أفريل 1938م ألقت السلطات الفرنسية القبض على الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي والشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ علي بن سعد، باعتبارهم نواة التعليم بالزاوية ومن أنصار الجمعية، وبقي الشيخ الياجوري ورفاقه مدة للتحقيق ثم نقلوا إلى سجن الكدية في قسنطينة[1]، وبقي الشيخ الياجوري دون محاكمة لمدة أربعة وعشرين شهراً ثم مثل أمام المحكمة العسكرية 16 جانفي 1940م، فكان الحكم عليه بالسجن لمدة سنة وغرامة مالية بمبلغ 31000 فرنك. وفور الإفراج عنه أُلزم بالإقامة الجبرية في مليانة ثم نُقل إلى بني عباس فاستقر فيها وتزوج مرة أخرى. ثم أُرجع إلى بسكرة بطلب منه في سنة 1945م، حيث ألقي عليه القبض واستطاع الهرب بمساعدة الدكتور سعدان وبقي متخفيا إلى غاية صدور العفو العام سنة 1946م. وبعد كل هذه المعاناة عاد الشيخ الياجوري إلى التدريس بمعهد ابن باديس سنة 1947م، وكانت الجمعية قد خصصت له مبلغًا محددًا لمصاريف النقل فقط، فكان له يومان متتاليان يلقي دروسا بقسنطينة، ثم ينزل إلى شلغوم العيد، ثم إلى مسجد سانطوجان بالجزائر العاصمة[2] .

كما كان يلقي دروسا بالمحمدية، وكان للشيخ الياجوري عدة إسهامات لنشر الدعوة ومن بين ذلك تأسيسه لمدرسة الهداية في وهران التابعة لجمعية العلماء. كما عين أيضا من قبل الجمعية مندوبا متجولا في الغرب الجزائري، وإماما وخطيبا ومشرفا على مسجد الفلاح بوهران[3] .

وقد سعى الشيخ الياجوري من خلال كل هذا إلى إعطاء صورة أخرى عن الفقه الديني وعن دور الرجل المتدين أو الإمام، حيث ذكر أن الإمام ليس تاجرا ولا حاكما ولا سياسيا بل هو شخص يدعو الجميع إلى أن يكونوا عباد الله إخوانا، وأن يتعاملوا على أساس التعاون والتراحم ونصرة الحق[4] .

---

[1]– مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، مرجع سابق .

[2] مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، المرجع نفسه .

[3] – مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، المرجع نفسه .

[4] – سلاف حفودة ، الخبر الأسبوعي، الفئة الأولى ، العدد 07، أفريل 1999، ص24 .

كما كان الشيخ الياجوري مالكي المذهب لكنه متطلع على بقية المذاهب، وقد فهم في المذهب المالكي أن الإمام مالك الذي عاش منذ قرون لا يمكنه أن يأتينا بحلول لمشاكلنا العصرية، وليس من المعقول أن نتبع بالتدقيق ما تركه أسلافنا[1]. (بتصرف).

كما كان له أسلوبه الخاص في طرح القضايا الدينية والاجتماعية التي كان يعالجها من خلال منابر الجمعة، فتميز بتأثيره الخطابي القوي على كل الحاضرين، فقد كان يعالج عدة مواضيع منها: القضية الفلسطينية، العدل، الحرية، وحقوق المرأة، وكان ينادي بتنظيم النسل[2] .

[1] – سلاف حفودة، مرجع سابق، ص 24.. بتصرف .

[2] – مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، المرجع السابق .

المطلب الثاني: محطات مهنية في حياته العلمية.

تعددت نشاطات الشيخ الياجوري العلمية بعد رجوعه من تونس، فتحصل سنة1936م على رخصة التعليم في المدرسة القرآنية الموجودة بمسجد "الطُّلْبَة "بقمار، فكان تعليمه مركزًا في مختلف فنون العلم وخاصة العربية، وبعد ذلك تعددت محطات تعليمه التي درّس فيها الشيخ الياجوري لعدة سنوات بين 1954/1935م وهي: قمار التي تعتبر المحطة الأولى التي بدأ فيها التدريس، ثم البياضة في المدرسة الحرة وكان مديرها، بسكرة، ثم عزابة، ووهران في مدرسة الفلاح والهداية، ومعسكر، وسيدي بالعباس، غليزان. وفي سنة 1947م قامت الجمعية بتعيينه أستاذا بمعهد عبد الحميد بن باديس[1]بقسنطينة ويشهد الذين درسوا في معهد ابن باديس أن الشيخ الياجوري كان من الأساتذة المخلصين لمهنتهم، فكان حيويا ومواظبا، وكان بارعا يعطي لتلامذته المثل بسيرته وإخلاصه في عمله، وفي هذا الصدد يقول أبو القاسم خمار أحد تلاميذ الشيخ: " كان الشيخ يدرسنا التفسير، وشروح الحديث النبوي ومسيرة الرسول الأعظم -ﷺ- وكان كثيرا ما يركز وينطلق بإسهاب في عرض وتحليل تاريخ الغزوات المحمدية في مطلع الإسلام ويستفيض في ذكر مناقب الرسول -ﷺ-" [2].

فمكث في قسنطينة خمسة سنوات وهو يقدم دروسا في معهد ابن باديس ثم رحل إلى وهران وأقام فيها مدة سنة تولى فيها مهام الشيخ الزموشي [3]. وفي سنة 1956 لبى الشيخ الياجوري رغبة أهل معسكر بمكوثه واستقراره فيها، فبقي هناك حوالي ستة أشهر، وفي شهر

---

[1]- هو الشيخ عبد الحميد بن باديس، (1940/1889)، بمدينة قسنطينة، مؤسس جمعية العلماء المسلمين، وأحد أبرز رجال الإصلاح في الجزائر، كما أن له عدة آثار منها: مجالس التذكير من كلام البشير النذير، وأيضا كتاب عقيدة التوحيد من القرآن والسنة ، وغيرها. انظر حنان عوادي وآخرون، منهج عبد الحميد بن باديس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، جامعة الوادي، (2013/2012)، ص 22. .

[2]- علي غنابزية ، المصلح المجاهد، جريدة النبأ، مرجع سابق .

[3]- هو الشيخ محمد السعيد الزموشي الصائغي، (1960/1904)، من مواليد عين البيضاء من ولاية قسنطينة سابقا وأم البواقي حاليا، عضو من أعضاء جمعية العلماء المسلمين، كما مثلها في عدة مناسبات، أنظر موقع راية الإصلاح سير الأعلام، البطل الغيور محمد السعيد الزموشي، بقلم سمير مراد، تاريخ الإطلاع: 16/04/2017 على الساعة: 11:25 .

مارس من نفس السنة ألقي عليه القبض في تيزي [1](وهي قرية بالقرب من مدينة معسكر)، وهو في طريق العودة من اجتماع الجمعية الذي عقد في الجزائر العاصمة وبقي مسجونا لمدة ثلاث سنوات، ثم تم تحويله إلى سجن آركول (التي تسمى بير الجير)أين ذهبت إليه عائلته لتزوره في سنة 1959م من شهر رمضان فوجدوه في حالة إضراب عن الطعام .

ويقول في هذا ابنه رشيد: أنه لم يستطع التعرف عليه من شدة معاناته من التعذيب والجوع بسبب الإضراب عن الطعام.

وبعد هذا اللقاء الذي جمعه بعائلته بخمسة عشر يوما تم نقله إلى بوسوى بالقرب من سيدي بالعباس وهي منطقة جبلية باردة، فعذب بشدة إلى أن أغمي عليه فنقل إثر ذلك إلى مستشفى سيدي بالعباس وبقي فيه لمدة أربعة أشهر[2] .

وفي سنة 1961م نقل إلى محتشد سيدي الشحمي بوهران، وبقي هناك إلى تاريخ إعلان وقف القتال 19مارس1962م[3]. وتواصلت جهود الشيخ الياجوري بعد الاستقلال فالتحق بوزارة الشؤون الدينية وعمل بها إلى غاية 1964م، ثم التحق بسلك التعليم وعمل أستاذا للدين والفقه إلى غاية 1977م حيث توقف بسبب تقدمه في السن، إلا أنه لم يتوقف عن المشاركة والعطاء الفكري، فقد قال في حوار له أجراه الصحفي رويبي صالح سنة 1987م: "...وأنا الآن أعمل حسبما أعتقد من مبادئ دينية أو سياسية وأجدني في الخط الذي آمنت به منذ 47 عاما، وأرجو أن يوفقني الله لأعمل بقية العمر للإسلام، والعروبة، والجزائر، وللثورة الجزائرية"[4] .

وكما قال ابنه رشيد: أنه كان يشغل نفسه بقراءة مختلف الكتب في جميع الميادين، فقد كان يقضي جُل وقته في المكتبات للمطالعة، كما أنه وهب كل كتبه لمكتبة بلدية وهران[5].

---

[1]- تيزي هي بلدية تابعة لولاية معسكر، تقع بين مدينة بوحنيفية السياحية ومدينة معسكر . الموسوعة الحرة ، تاريخ النشر 2015/07/23/ ،على الساعة 19:22،تاريخ الإطلاع 2017/04/22 ، على الساعة 15:15

[2]- مقابلة مع إبن الشيخ الياجوري رشيد ياجوري، مرجع سابق .

[3] -مقابلة مع إبن الشيخ الياجوري رشيد ياجوري، المرجع نفسه .

[4]- سلاف حفودة الخبر الأسبوعي، مرجع سابق، ص24.

[5]- مقابلة مع ابن الشيخ الياجوري رشيد، مرجع سابق .

الفرع الأول: مناقب الشيخ الياجوري وأخلاقه .

جاء في تعريف كلمة مناقب: أنها ما عُرف به الشخص من الخصال والأخلاق الحميدة، والتي تكون مبنية على أساس الأخلاق الطيبة والنية الصادقة في القول والعمل، وهذا ما ينطبق على مناقب وأخلاق الشيخ الياجوري، الذي وإن عُرف بصلابته وشدته في بعض الأحيان ولكن أخلاقه ومواقفه لم يمحها التاريخ من عقول أقاربه وأصدقائه وكذا ممن تعرف عليه، فكل هذه متولدة من تواضعه وبساطته، فحتى بعد تقلده مناصب عدة لم يتغير وظل هو نفسه ذلك الإنسان البسيط الذي يعتز بماضي الأجداد، فهو الذي كرمه الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد وهو يرتدي جبته وعمامته البيضاء. (أنظر الصورة في الملاحق). وسنقوم هنا بذكر بعض هذه المناقب:

ـ عُرف الشيخ عبد القادر الياجوري بصراحته المطلقة، فكان يُدلي برأيه في أي موضوع بصراحة تامة، ووجدنا هذه الصراحة حينما سُئل عن رأيه في الشخصيات الدينية البارزة مثل الشيخ كشك والغزالي فصرح قائلا:

ـ " إن الشيخ كشك يتحدث عن مسائل ثانوية في الدين كتحدثه عن اللحية مثلا، وكأن اللحية من القضايا الهامة في الإسلام "[1]

أما الغزالي فقال عنه " أنا لا أحبه فقد أراد أن يجعل الإسلام وهما، كما أراد أيضا أن يفرض نموذجا لحياة لا تطاق "[2] .

ـ كما أن الشيخ الياجوري أيضا عُرف بكثرة مشيه، حيث أنه كان يمشي مسافات طويلة كمشيه من مدينة قمار إلى قرية الدميثة[3] ، وقرية الخبنة[4] أيضا، وحيث كان يلقي في الأخيرة أحيانا دروس يوم الجمعة، وكان يذهب إليها مشيا على الأقدام[5].

---

[1] ـ سلاف حفودة، الخبر الأسبوعي، مرجع سابق 24 .

[2] – سلاف حفودة، الخبر الأسبوعي، مرجع سابق 24.

[3] ـ الدميثة : قرية صغيرة تقع ببلدية قمار ولاية الوادي، تبعد عن مدينة قمار ب09 كلم .

[4] – الخبنة: قرية تقع ببلدية الرقيبة ولاية الوادي، تبعد عن مدينة قمار 13 كلم.

[5] – مقابلة مع صديق الشيخ الياجوري، علي غوري، مرجع سابق.

ـ وحول وفاء الشيخ لأصدقائه ومعارفه ينقل السيد الطاهر عبادي عن أبيه عبادي بن الطاهر زرّوق هذه القصة: " خلال السنوات الأخيرة من حياة الشيخ الياجوري صادف أن كنّا في رحلة تجارة لمدينة وهران، أين يقيم الشيخ، وكان معي أخي عبد القادر واثنين من أبناء أخت الشيخ الياجوري هما عبد العزيز وعبد الحميد دادّة. ولما علم الشيخ الياجوري بوجود عبد العزيز وعبد الحميد في وهران دعاهما للإفطار عنده، فالشهر هو رمضان الكريم، فقال عبد العزيز لخاله الشيخ إن معي ضيوفا، فطلب الشيخ دعوتهما على الرّحب والسعة ولما وصلنا إلى بيت الشيخ الياجوري عرفته لأني رأيته مع والدي الطاهر زروق وأنا صغير، لكنه لم يعرفني، وبعد أن أفطرنا سألنا الشيخ عن أصلنا فأخبرناه أننا نقيم في مدينة عنّابة لكننا من بلدة الرقيبة، بوادي سوف، فسألَنا الشيخ عن والدنا، فأخبرناه أننا أبناء الطاهر زروق ، فقام الشيخ ورحّب بنا من جديد وذَكَر والدنا بخير مؤكدا أن علاقة محبّة ومودّة جمعت بينهما قبل سنوات طويلة " [1].

كان الشيخ الياجوري متواضعا وواصلا لرحمه، فهو الذي كان يدعو الجميع إلى أن يكونوا عباد الله إخوانا، وأن يتعاملوا على أساس التعاون والتراحم. وظل وفيا أيضا لبلدته مسقط رأسه قمار، فما انفك يزورها باستمرار للقاء إخوته وأقاربه، وأبناء جيله يجالسهم ويمازحهم، ويستذكر معهم الأحداث، ونذكر في هذا الصدد أنه في آخر مرة جاء فيها إلى مدينة قمار قام بزيارة صديقه سي أحمد درداخ، وبينما كانا جالسين قال الشيخ الياجوري لصديقه: أتعلم أنه لم يبقى من عمري إلا ما بقي في هذا القرص(حيث كانت الشمس توشك على المغيب)، وبعدها بأيام قليلة ذاع خبر وفاته يوم 12أوت 1991 حيث توفي بوهران ودفن فيها، وشيعت جنازته وسط حضور مهيب[2].

(1)- .لقاء أجراه الأستاذ المشرف، الطاهر الأدغم، مع السيد الطاهر عبادي، بتاريخ: 2017/03/22، بعد صلاة العصر، بفندق سماء أجياد بمكة المكرمة، أثناء رحلة العمرة .

والمعروف عند أهل الرقيبة أن الطاهر زرّوق كان من المناصرين للإصلاح وقد استقبل الشيخ عبد الحميد بن باديس، ووفد العلماء، في بيته عندما قدم إلى بلدة الرقيبة خلال الزيارة التاريخية التي قام بها وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لوادي سوف عام 1356هـ /1937م.

(2)- سلاف حفودة، مرجع سابق، إبن أخ الشيخ، مرجع سابق، 24..

الخاتمة

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل.

وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو باليسير في سرد وذكر معالم هذه الشخصية الفذة التي لم تأخذ حقها في الدراسة ولا في التعريف بها، حتى تكون قدوة للأجيال اللاحقة، وعليه فقد استخلصنا عدة نتائج من هذه الدراسة منها:

- ❖ أن هذه الشخصية ثرية بمجهوداتها الإصلاحية الفكرية وذلك من خلال تكريس الشيخ الياجوري كل وقته في خدمة الدين والوطن والدفاع عن اللغة.
- ❖ بالرغم من كل الظروف التي عايشها الشيخ الياجوري إلا أنه استطاع أن يضع بصمته في تصحيح الفكر المنحرف، ويكون أحد أهم أعلام منطقة قمار وسوف.
- ❖ العمل على تحفيز وشحن الهمم وذلك للتحرر من قيد الاستعمار عن طريق إلقاء الدروس والخطب المسجدية.
- ❖ سعي الشيخ إلى تبليغ الدين الصحيح وتوعية المجتمع الجزائري.
- ❖ يعتبر الشيخ الياجوري أحد رموز الفكر الإسلامي المتفتحة على العصرنة وقبول الحوار.

التوصيات :

- ❖ نشر أثار الشيخ الياجوري والتي تتمثل في الديوان الشعري الذي بقي جزء منه بحوزة ابنه والجزء الآخر لدى حفيدته.
- ❖ عقد ملتقيات وأيام دراسية حول آثاره الفكرية، وجهوده في خدمة الدين والوطن.
- ❖ الاهتمام بأعلام الدعوة ورجال الجزائر الذين قدموا الكثير في سبيل الوطن.
- ❖ نأمل من أبناء المنطقة اعداد بحوث ودراسات حول أعلام منطقة وادي سوف، وبالأخص أعلام منطقة قمار.

الملاحق

الملحق رقم 01

صورة للعلامة الشيخ عبد القادر الياجوري .

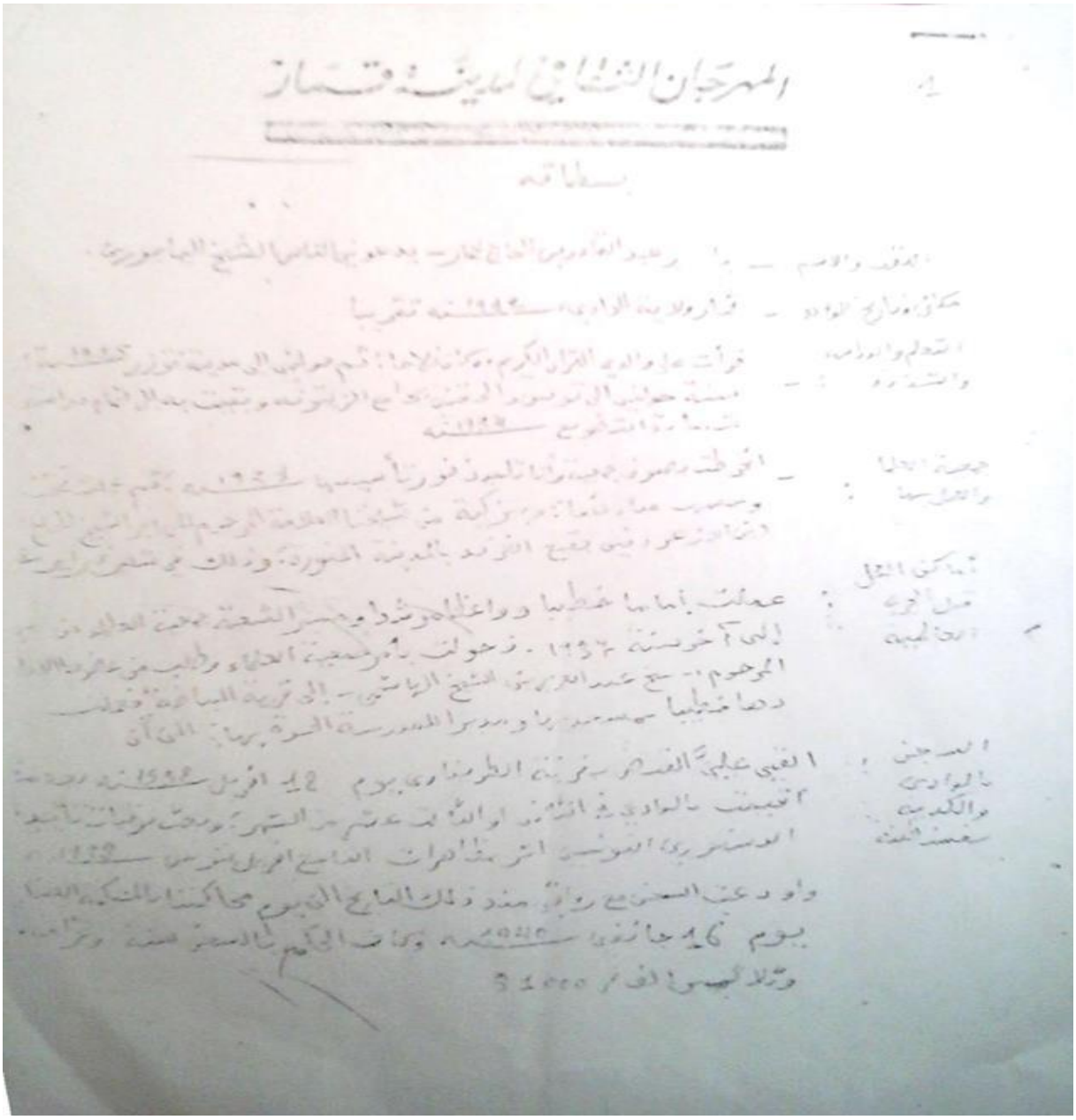

المهرجان الثقافي لمدينة قسنطينة

بطاقة

الملحق رقم 02

بطاقة تعريف بخط الشيخ عبد القادر الياجوري

تابعة للملحق رقم 02

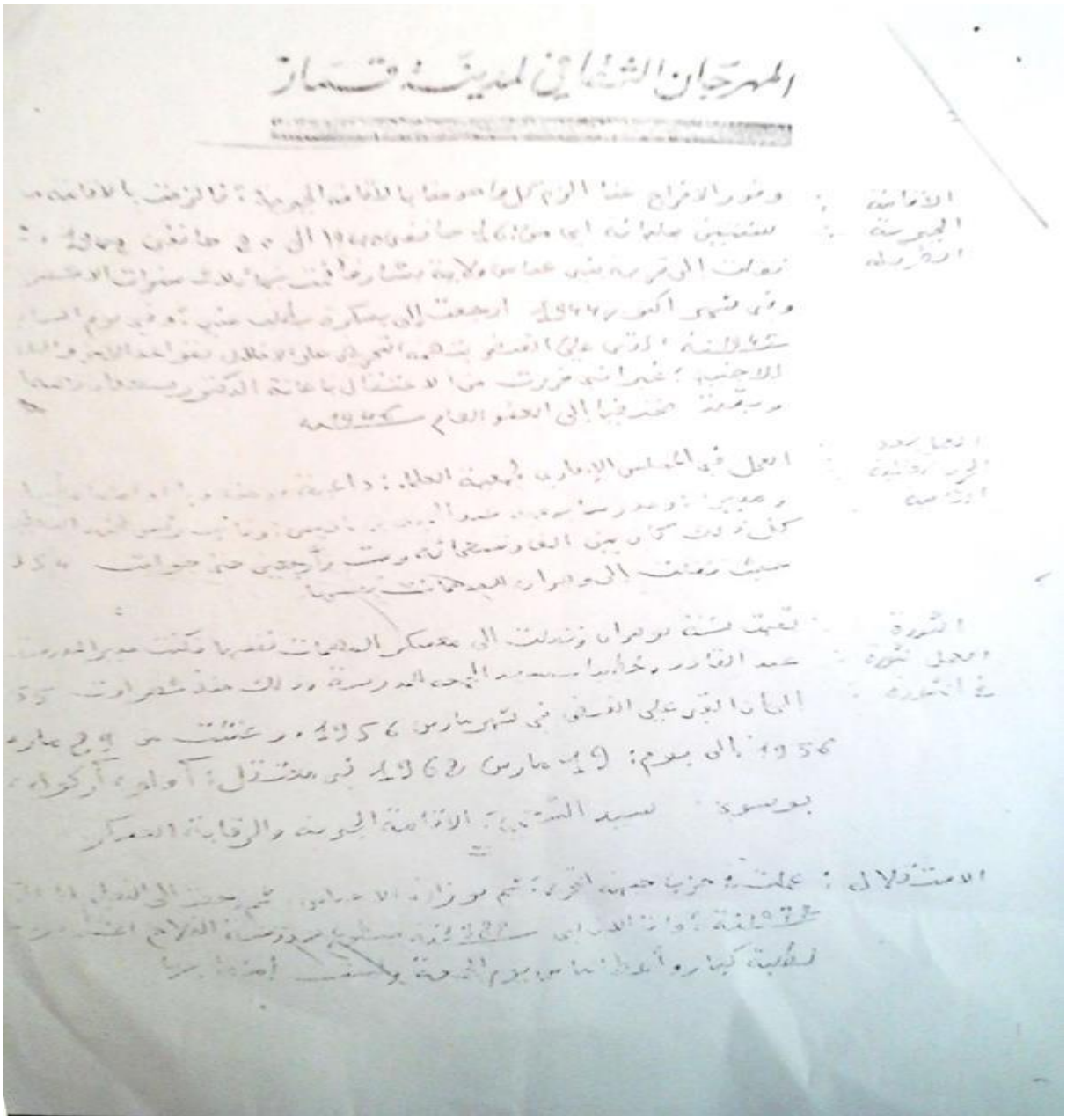

المهرجان الثقافي لمدينة قسنطينة

الاقامة :
الجولة :
الزيارة :

وفور الافراج عنه الرئيس الراحل ... الاقامة الجبرية ... سنتين ... حافظ ... ثم ... الى ... زملت الى قريته ... ولاية بشار ... ثلاث سنوات الاخيرة ... شهر اكتوبر ... ارجعت الى بسكرة ... توفي يوم ... سنة ... دفن على الضفة ... شهر ... على الطريق ... الاجنبية ... عندما مرت ... الاعتقال ... الدكتور ... رحمة ... دفنها الى الحفل العام ...

العمل :
الرئاسة :
الوزارة :

العمل في المجلس الاداري لجبهة التحرير ... وصيف ... عبد الرحمن ... نائب رئيس ... كان ... بين القادة ... سجنائه ... ست ... حوالي ... سبتمبر ... الوزراء ...

الثورة :
العمل ثورة :
في الثورة :

تنقلت ... بوعمران ... الى معسكر الحدود ... عبد القادر ... خلفا ... الجهة الشرقية ... ذلك ... شهرا ... البيان الذي ... في شهر مارس 1956 ... عشت ... 29 مارس 1956 ... الى يوم: 19 مارس 1962 ... مختلف: أعلوه ... بوعسوه ... سعيد الشتين: الاقامة الجبرية والرقابة العسكرية

الاستقلال : عملت ... حزبية ... ثم وزارة ... ثم عين ... الى الدول ... سنة 1962 ... الى ... سبتمبر ... لطلبة كبار ... الى ... يوم الجمعة ... أعدها ...

الملحق رقم 03

لحظة تكريم الشيخ الياجوري من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد .

مبادرة يتجه الطموح لجعلها تقليدا

قائمة رجال الفكر والثقافة الذين كرمهم السيد رئيس الجمهورية

■ الادب المرحوم مفدي زكرياء ـ المرحوم مالك حداد ـ الدكتور عبد الله ركيبي
■ البحث عبد القادر الياجوري
■ اللسانيات موسى احمد نويوات
■ الرواية عبد الحميد بن هدوقة
■ القصة الدكتور ابو العيد دودو
■ الشعر محمد الاخضر السائحي
■ التاريخ المرحوم توفيق المدني ـ عبد الرحمن الجيلالي
■ السينما المرحوم حسن الحسني ـ محمد سليم رياض
■ المسرح المرحوم عبد الحليم رايس ـ منيرة المدعوة كلثوم ـ واحمد عياد (شد)
■ الاعلام المرحوم عبد القادر بن قاسي ـ فرانتز فانون ـ سي فضيل سي محمد ـ ام عبد الرحمن قهواجي
■ السينما المرحوم محمد ايقربوشن ـ وهبي ـ صادق بجياوي ـ عبد سليم
■ المرحوم عمر راسم ـ المرحوم سياخم

الملحق رقم 04

قائمة رجال الفكر والثقافة الذين كرمهم رئيس الجمهورية، والذين من بينهم **الشيخ الياجوري** .

الملحق رقم05:

صورة للشيخ الياجوري وابنه رشيد ببلدية مليانة

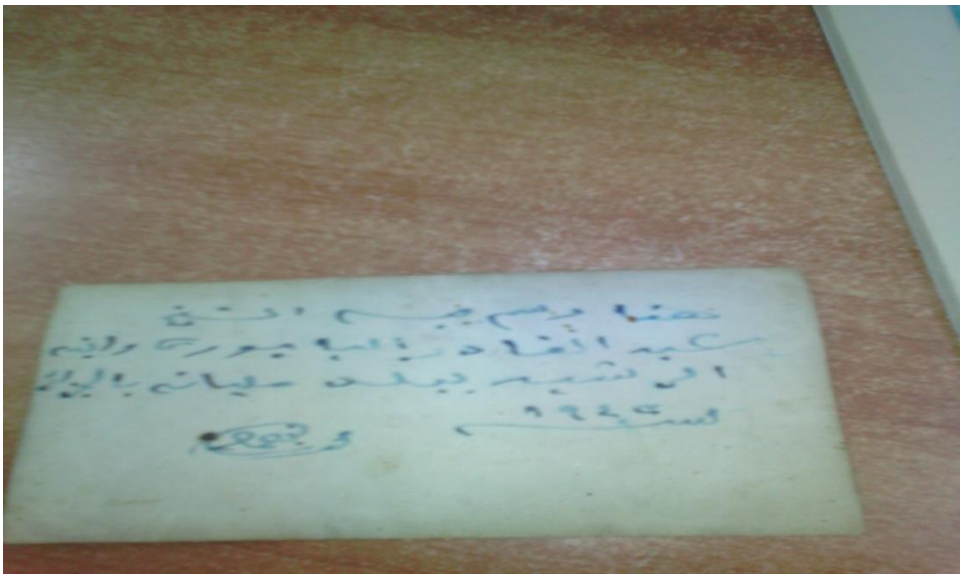

معلومات على ظهر الصورة بخط الشيخ الياجوري

الملحق رقم 06

الثانوية المسماة باسم الشيخ الياجوري ب مدينة قمار

الفهـــارس

1. فهرس الأعلام المترجم لهم.
2. فـهرس الأمـاكـن
3. فهرس المصادر والمراجع.
4. فهرس الموضـــــوعات.

الاسم	الصفحة
الأديب أحمد رضا حوحو	19
الأستاذ عثمان سعدي	20
الشيخ العربي التبسي	22
الشيخ الفاضل بن عاشور	15
الشيخ عبد الحميد بن باديس	25
الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي	15
الشيخ علي بن سعد	15
الشيخ عمار بن لزعر	22
الشيخ محمد السعيد الزموشي	25
الشيخ محمد الصالح بن عتيق	18
الشيخ محمد الطاهر التليلي	15
الشيخ محمد خير الدين	22

المكان	الصفحة
البياضة	22
تيزي	26
الخبنة	27
الدميثة	27

فهرس المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1900-1930م، (ط3، ت 1983م،).

2-أحمد بن الطاهر منصوري، الدر المرصوف في تاريخ سوف،(د م ، د ط ، د ت).

3- بشير خلف، مرايا حديث في الثقافة والجمال والفنون،(ط1، ت 2012).

4- عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، (ط8، دار البشير، ، ت 2008).

5-علي غنابزية، مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية 1962/1900، (ط 1، مطبعة مزوار، ت 2014) .

6-د. عمار بوحوش،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، (ط 1، دار الغرب الإسلامي، ت 1997م).

7- محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر،(د ، ط ، دار هومه ،).

8- مالك بن نبي،مذكرات شاهد القرن، (ط2، دار الذكر ، دمشق ،ت 1984م).

9- مصطفى الأشراف، الجزائر الأمة و المجتمع، (د .ط، د ت).

10-عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، (1830-1962م) ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د ط ، د ت).

ثانيا : الدراسات والأبحاث الجامعية :

1- أسعد الهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1945-1968م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2012/2011 .

2- حنان عوادي وآخرون، منهج عبد الحميد بن باديس، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، 2013/2012 .

3- عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال(1899-1985م)، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2004 /2005 .

4- محمد الطيب بوضبية وآخرون، عبد الحميد بن باديس ومنهجه الدعوي من خلال مقالاته في جريدة البصائر، رسالة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر،2015/2014 .

5- محمد شبوب، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة وهران، 2015/2014 .

6- نجية طهاري، بناء الشخصية في مسرح أحمد رضا حوحو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب / جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2010 .

ثالثا : الجرائد والمجلات:

1-أبو القاسم سعد الله، مجاهد من نوع آخر، دراسات وأبحاث، مجلة الثقافة، العدد : 105-106، بتاريخ: 1995 .

2-علي غنابزية، الشيخ عبد القادر الياجوري المصلح المجاهد، جريدة النبأ: العدد: 222 ، تاريخ الإصدار: من 25 سبتمبر إلى 01 أكتوبر، الموافق ل:29 ربيع الثاني إلى 5 جمادى الأولى 1416 .

3-سلاف حفودة، الشيخ عبد القادر الياجوري رجل الفكر و الاجتهاد، الخبر الأسبوعي الفئة الأولى، العدد: 07، بتاريخ: 21 إلى 27 أفريل، 1999 .

رابعا : المواقع الإلكترونية:

1-الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع: 2107/04/19، على الساعة 18:34 .

2-محمد الطواهري، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر قبيل نوفمبر 1954م، منتديات ستار تايمز، تاريخ الإطلاع: 2017/04/19 .

3- منتديات التنوير الإسلامية، تاريخ الإطلاع: 2107/04/19، على الساعة 12:46 .

4- راية الإصلاح، سير الأعلام، البطل الغيور محمد السعيد الزموشي، بقلم سمير مراد، تاريخ الإطلاع: 2017/04/16، على الساعة: 11:25 .

خامسا: المقابلات :

1-رشيد الياجوري، ابن الشيخ الياجوري، مقابلة في مكتبة البلدية بقمار يوم: 24 ديسمبر2016، على الساعة 16:30 مساء .

2- لقاء أجراه الأستاذ المشرف: الطاهر الأدغم، مع السيد الطاهر عبادي، بتاريخ: 2017/03/22، بعد صلاة العصر، بفندق سماء أجياد بمكة المكرمة، أثناء رحلة العمرة .

3- علي غوري، صديق الشيخ الياجوري، مقابلة بالمنزل يوم22 مارس 2017، على الساعة: 09:30 صباحا .

4- مصطفى الياجوري، ابن أخ الشيخ الياجوري، مقابلة في منزله يوم: 18مارس2017، على الساعة16:30 مساء .

فهــرس المـوضـوعــات

العنـــــــوان	الصفحة
إهداء	-
شكر وعرفان	-
ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية	-
مقدمة	أ
المبحث الأول: عصر الشيخ عبد القادر الياجوري	
المطلب الأول: البيئة السياسية	05
المطلب الثاني: البيئة الاقتصادية	07
المطلب الثالث: البيئة الاجتماعية والثقافية	09
المبحث الثاني: نسب ونشأة الشيخ عبد القادر الياجوري	
المطلب الأول: نسب وميلاد ونشأة الشيخ الياجوري	13
المطلب الثاني: طلبه للعلم	15
المطلب الثالث: سطور من آثاره وأهم ما قيل عنه	17
الفرع الأول: سطور من آثاره	17
الفرع الثاني: أهم ما قيل عنه	19
المبحث الثالث : جهوده الدعوية والعلمية	
المطلب الأول : جهوده في الخدمة الدعوية	22
المطلب الثاني : محطات مهنية من حياته العلمية	25
الفرع الأول : مناقب الشيخ الياجوري وأخلاقه	27
خاتمة	30
ملاحق	32

الفهارس	
فهرس الأعلام المترجم لهم	40
فهرس الأماكن	41
فهرس المصادر المراجع	42
فهرس الموضوعات	45